

أهمية المعتقدات لمختلف سياقات الاتصال معلم-متعلم في تحقيق التفاعلات البيداغوجية المرجوة لدى الأستاذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي

The importance of the teacher's beliefs for teacher-learner communication contexts in achieving appropriate pedagogical interaction In the physical education and sports class at the secondary education level

بن معمر مصطفى

جامعة محمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، m.benmaamar2@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/15

تاريخ القبول: 2024/11/17

تاريخ الإرسال: 2024/06/30

ملخص: يهدف البحث إلى التعرف على جوهر التفاعلات البيداغوجية في شطرها المتعلق بالسياقات المختلفة للاتصالات بين المعلم ومتعلميه أثناء حصص ت.ب.ر. والتي تحقق الأغراض البيداغوجية والتنظيمية، والانضباطية، تسمح هذه المعرفة بتمكننا من التحكم أكثر فيها، وتطويرها لتخدم السلوكات البيداغوجية للتلاميذ الايجابية، مما يعتقده ويدركه المعلم كيفا ونوعا. تم التوصل لنتائج البحث بإتباع المنهج الوصفي على عينة إجمالية مكونة من 20 أستاذ ت.ب.ر. **الكلمات المفتاحية:** التفاعلات البيداغوجية، السياقات، الاتصالات البيداغوجية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، حصة التربية البدنية والرياضية.

Abstract: The present research aims to identify the essence and the nature of the pedagogic interactions in its aspect concerning the different contexts of communication between the teacher and his learners during the physical and sport education classes that achieve the pedagogical, organizational and disciplinary objectives. This allows us to better control these interactions and adapt them to serve learners' positive pedagogical behaviors by showing and activating them, in accordance with the educational purposes targeted. In the light of this, we have identified the contexts from different angles, in what the teacher perceives quantitatively and qualitatively. Achieving the results of our research, we followed a descriptive approach on a total sample of 20 physical and sport education teachers.

Keywords: Pedagogical interactions, contexts, pedagogical communication, physical and sport education teacher, physical and sport education class.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

مقدمة

يذكر أن مهام وأدوار المعلم لم تعد مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين بل اتسعت وتتنوعت هذه الأدوار..يرجع دور المعلم كونه متخصصا في مهنة التدريس فهو الشخص الملم بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادة الدراسية..ويرجع إلى دور المعلم القيادي في العملية التعليمية..أيضا للمعلم أثرا كبيرا في توفير مناخ صفي وعلاقات اجتماعية ملائمة..بالإضافة إلى دور المعلم الحساس للسلوك الإنساني.. يهيئ من أجواء توفر تربة أوفر في إقبال المتعلمين على التعليم والتفاعل مع الأنشطة العلمية التي تقود إلى الأهداف (الفتلاوي(2010) ,.

معلم التربية الرياضية هو أكثر المعلمين في المدرسة تأثيرا على التلاميذ فلا يقتصر دور المعلم على تقديم أوجه الأنشطة المتعددة البدنية والرياضية بل له دور أكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية التي تهدف إلى تنمية وتشكيل القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، مع مراعاة ميول التلاميذ ورغباتهم والإمكانات المتوفرة وقدرات المعلم نفسه في إختيار وتقديم هذه الأنشطة . وهذا يساعد على اكتساب التلاميذ القدرات البدنية والقوام المعتدل والصحة العضوية والنفسية والمهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية والمعارف والاتجاهات والميول الايجابية. (إبراهيم، 2003)

التربية الرياضية هي عملية حيوية في المدارس ..ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلاميذ ولذلك فإن زيادة حصصها هو أمر هام لتأسيس حياة صحية سليمة للتلاميذ لمنحهم الفرصة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية.. والإندماج في المجتمع بشكل جيد وقادرين على التعامل مع الجماعات وبالتالي

فإن قدرتهم أو عدم قدرتهم على عقد صداقات مع زملائهم غالبا ما تتأثر بالمهارات الخاصة لهم. (فهيم، 2004)

لقد قام بعض المربين حديثا بتصنيف سلوك الإنساني في فئات متخصصة إدراكية وعاطفية واجتماعية وحركية. وكان غرضهم الرئيسي لهذا تزويد الباحثين والمختصين بأدوات لفهم هذا السلوك وتحليله وقياسه، وتوجيه العملية التربوية المسخرة لتطويره من قبل المعلمين (حمدان، 1985).

الإشكالية

لو عدنا وتطلعنا.. في تاريخ الإنسانية لرأينا كيف استعان الإنسان منذ بدء الخليقة بأساليب متنوعة ووسائل كثيرة للتعامل في الحياة والتفاهم مع الناس وفي التعبير عن أفكاره وأرائه وما يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر. ولم تكن الكلمة المنطوقة هي أسلوبه الوحيد في ذلك بل لجأ إلى الرموز والإشارات وجعل منها لغة التفاهم. كما استعان بالوسائل المحسوسة في التعامل. (الطويجي، 1987) حيث يلعب المربون والمعلمون دورا هاما في استعمال مثل هاته الأساليب للتعامل والتواصل مع تلاميذهم، لإيصال المعلومات بالطريقة السهلة السليمة، بأقل جهد وأقل وقت ممكن (عدس، 1999). ويستطيع أيضا معالجة الاتجاه الإنساني لدى التلاميذ من خلال العلاقة الفاعلة بين المعلم وتلاميذه عن طريق تبادل الأفكار وتفهم مشكلاتهم وتقدير أحاسيسهم من خلال مصارحة التلاميذ للمعلم وبشكل يعزز الثقة بينهم.. وللمعلم دور كبير في إنجاز الأعمال الإجرائية في درس التربية الرياضية فهو يخطط.. مشاركة المعلم للتلاميذ بأفكارهم وطموحاتهم ومشاعرهم بثقة وصدق وإيجابية ويتفهم مشكلاتهم ويحترم آرائهم في الوقت ذاته (إبراهيم، الإشراف التربوي، 2003). يعد امتلاك المعلم القدرة على بناء العلاقات الإنسانية الفاعلة أحد الكفايات الرئيسية التي يجب عليه امتلاكها.. ومن خلال ما سبق نجد أنفسنا بحاجة الى فهم هذه العلاقات على الأقل من وجهة نظر الأستاذ.

وللتعرف أكثر على البحث وفهمه بشكل عميق، أي فهم التفاعلات البيداغوجية معلم/متعلم من حيث هي اتصال ومساهمتها في تفعيل السلوكات البيداغوجية للتلاميذ، والتطلع إلى كيفية إظهار الأخيرة بالشكل المطلوب، أثناء حصص التربية البدنية والرياضية، في الفئة العمرية من 15 إلى 18 سنة، وفي مرحلة التعليم الثانوي، تم بلورة عدة تساؤلات فرعية اشتقت من التساؤل العام : ما هي نوعية السياقات الملائمة للاتصالات البيداغوجية معلم/متعلم التي تسمح بتفعيل مختلف أبعاد السلوكات البيداغوجية للتلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

الدراسات السابقة: الدراسات في البيئة الجزائرية:

- (1) دراسة بركاتي نصر الدين رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير سنة 2014، جامعة محمد بوضياف المسيلة، بعنوان أثر التغذية الراجعة المرئية في رفع مستوى الأداء الفني والحركي لمراحل الوثب الطويل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،
- (2) دراسة لعبان كريم أطروحة دكتوراه سنة 2011، بعنوان: التغذية الراجعة للمربي وعلاقتها بدرجة دافعية التلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية - بين بيداغوجية الأهداف والمقاربة بالكفاءات- دراسة تحليلية مقارنة في بعض ثانويات الجزائر العاصمة،
- (3) دراسة أحمد شناتي أطروحة دكتوراه مقدمة سنة 2009، جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر-، بعنوان "الاتصال التربوي التعليمي في حصص التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفس حركي اجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة"،
- (4) دراسة عطاء الله أحمد أطروحة دكتوراه سنة 2004، بعنوان: "تأثير استخدام بعض أساليب التدريس بالتغذية الراجعة الفورية على تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة"،

(5) دراسة آيت لونيس مراد رسالة ماجستير سنة 2000، جامعة الجزائر، بعنوان:
دراسة تحليلية للتغذية الرجعية المدرجة في حالة التعليم والتعلم وعلاقتها بالتجربة
البيداغوجية عند المدرس الجزائري،

(6) دراسة Faïza H. GOUMIRI أطروحة دكتوراه سنة 2012، جامعة
الجزائر3، بعنوان: تأثير الاتصال اللفظي لدى استاذ التربية البدنية والرياضية
على التعلم الحركي على مستوى ثانويات الجزائر الكبرى، مساهمة في تحليل
تعليم التربية البدنية والرياضية،

(7) دراسة بن معمر مصطفى أطروحة دكتوراه سنة 2019، جامعة بومرداس،
بعنوان: مساهمة التفاعلات البيداغوجية في تفعيل السلوكات البيداغوجية لدى
على مستوى ثانويات الجزائر شرق.

الدراسات السابقة في البيئة الأجنبية:

(8) دراسة **BARRIERE-BOIZUMAUULT Magali** أطروحة مقدمة لنيل شهادة
الدكتوراه سنة 2013، كلية علوم الرياضة و التربية البدنية، جامعة كلود برنار
ليون 1، بعنوان الاتصالات غير اللفظية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية،
أشكال وأدوار الاتصالات غير اللفظية، معتقدات وتصورات الأساتذة ومدى
جدواها وأثرها على التلاميذ.

تساؤلات البحث:

- كيف يدرك أستاذ التربية البدنية والرياضية أهمية ونوعية سياقات
الاتصالات البيداغوجية معلم/متعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

الفرضية العامة: توافر السياقات الملائمة للاتصالات البيداغوجية معلم/متعلم تسمح بتنفيذ مختلف أبعاد السلوكيات البيداغوجية للتلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

على ضوء الفرضية العامة يمكن صياغة فرضيتين جزئيتين نذكرهما على النحو التالي:

- يدرك الأستاذ نوع مختلف سياقات الاتصال معلم/متعلم من خلال فهمه لها، في تحقيق الغرض من التفاعلات البيداغوجية معلم/متعلم المرجوة.
- يدرك الأستاذ أهمية مختلف سياقات الاتصال معلم/متعلم من خلال فهمه لها، في تحقيق الغرض من التفاعلات البيداغوجية معلم/متعلم المرجوة.

2- أهداف البحث: التعرف على ما يدركه وما يعتقد الأساتذة فيما يوجهونه من سياقات الاتصال البيداغوجي معلم/متعلم أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

• التعرف على ما يتلقاه التلاميذ من مختلف سياقات الاتصال البيداغوجي معلم/متعلم أثناء حصص التربية البدنية والرياضية كما يراها المتعلم.

• التعرف على أفضلية مصدر سياقات الاتصال البيداغوجية معلم/متعلم أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

أهمية البحث: إن السياقات المختلفة للاتصالات بين المعلم و متعلميه أثناء حصص التربية البدنية والرياضية تحقق من خلالها الكثير من الأغراض البيداغوجية والتنظيمية، والانضباطية، فبمعرفة جوهر وطبيعة هذه السياقات يمكننا كتربيين من التحكم أكثر فيها، وتطويرها في خدمة المقاصد التربوية المرجوة، وعلى ضوء هذا البحث قمنا بالتعرف على هذه السياقات مما يدركه

المعلم، والاستعانة بهذه المعلومات لتحليل الغايات والأغراض وتقديم حوصلة
تنتهي بما هو مخطط له من هذا البحث.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

"المعتقدات" لغة: اعتقدَ / اعتقدَ بـ يعتقد ، اعتقادًا ، فهو مُعتقد ،
والمفعول مُعتقد -: اعتقد أنه عالم / اعتقد بأنه عالم

-ظنّ، تصوّر، حسب، توهم -:خلافًا لما كان يعتقد، -رسخ اعتقادًا.

-صدّق وآمن -: اعتقد أن التوحيد حقّ). المعاني(

"المعتقدات" اصطلاحاً: التصورات العميقة، ومدى إدراك الشخص للمفاهيم من
حوله.

"التفاعل" لغة: تفاعلَ (فعل) تفاعلَ يتفاعل ، تفاعلاً ، فهو متفاعل.
تفاعل الشيئان : أثر كلُّ منهما في الآخر، تفاعل مع الحدث : تأثر به ، أثاره
الحدثُ فدفعه إلى تصرفٍ ما.

مُسَمِّرٌ : تَأَثَّرَ مُتَبَادَلٌ تَفَاعُلٌ تَفَاعَلَ، أَصْبَحَ بَيْنَهُمَا تَفَاعُلٌ (اسم) مصدر
([https://www.almaany.com/ar/dict/ar-](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84/)
[ar/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84/](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84/)).

"التفاعل البيداغوجي" اصطلاحاً: طريقة جيدة يتفاعل فيها كل من المعلم
والمتعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة
الدراسة، كما يعرف كذلك بأنه تفاعل المتعلم مع النشاط في شموليته ككل
متكامل (مهدي، 2009).

الاتصال التعليمي: **Instructional Communication** يهدف إلى نقل
خبرات معرفية عقلية، ومهارات نفس حركية، ووجدانية انفعالية، مرغوبة إلى
المتعلم، ويعرف الاتصال التعليمي بأنه عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة
من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعاً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم

بينهما، ويعرف بأنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلمين، أو بين متعلم ومتعلم، أو بين متعلم ووسيط تعليمي (حسن، 2003).

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

الدراسة الاستطلاعية:

1. **عينة البحث:** بعد إيداع طلب ترخيص لدخول المؤسسات المعنية بالبحث من طرف مديرية التربية لولاية الجزائر شرق حيث تمت الموافقة على ذلك بتاريخ: 2017/10/25 (أنظر الملاحق)، وتم اختيار ثانويتي محمد هجرس، عبان رمضان لإجراءات البحث الاستطلاعية، تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة بطريقة عشوائية بسيطة بالنسبة للأفواج، و 06 أساتذة تربية بدنية ورياضية، وهذا لاختبار أدوات البحث.

خصائص العينة: اتسمت عينة البحث من الأساتذة، بأنها عينة من أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية، في مرحلة التعليم الثانوي، أما بالنسبة للتلاميذ فهم تلاميذ المرحلة الثانوية من التعليم تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 18 سنة، ومن كلتا الجنسين، تم استظهار معلوماتهم الشخصية يتعلق الأمر بالخصائص التعليمية، والاقتصادية والتعليمية كما تظهر فيما يأتي:

القيم المفقودة * تمثل تحفظات الباحثين عن الإجابة تبين ذلك من خلال مقابلة بعض الباحثين وبعض الأساتذة على الأرجح الأمر راجع إلى عدة أسباب مثل افتقاد الباحث للوالدين، انعدام الثقة، السؤال يسبب إحراج للباحث، غفلة الباحث عن السؤال، الأسئلة تمس جانب خاص في الأسر.

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بداية من 25 أكتوبر 2017 أي خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي 2017/2018 على عينة من ثانويات الجزائر شرق.

وصف أدوات الدراسة وظروف إجرائها:

بطاقة المقابلة:

لمعرفة الآراء والتصورات للأستاذة حول موضوع التفاعلات البيداغوجية معلم/متعلم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، قمنا بالاعتماد على بطاقة مقابلة لـ BARRIERE-Boizumault 2013. .كون المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة (أنجرس، 2004). وبهدف معرفة التصورات العميقة حول موضوع التفاعلات البيداغوجية بين الأستاذ والتلاميذ.

3.1. استعمال الأساليب والطرق المناسبة إحصائيا:

- النسب المئوية
- الصدق الظاهري

تتكون بطاقة المقابلة من:

الجزء الأول يتعلق بنوعية التفاعلات البيداغوجية في شطرها المتعلق بأشكال التغذية الراجعة المستعملة أثناء الحصة.

الجزء الثاني يتعلق بأنماط الفئات السلوكية المستخدمة من طرف الأستاذ في: تقديم التقديرات والتهاني، الحفاظ على السيطرة في نظام الحصة، تدخلات في الحفاظ على الانضباط الصفي، عبارات الوجدان مع التلاميذ.

الجزء الثالث التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في التفاعلات بين الأستاذ وتلاميذه: خصائص التلاميذ (نفسيا، اجتماعيا..)، تأثير عامل الجنس (إناث،

ذكور)، التحصيل الأكاديمي بالنسبة لحصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى المواد الأخرى، الطبقة الاجتماعية والمهنية، المظهر البدني للتلميذ، الاتصال اللفظي بينه وبين الاتصال غير اللفظي،

الجزء الرابع يتعلق الأمر بمكانة وأولوية نمطي الاتصالات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الأستاذ أثناء الحصة: مكانة وأولوية الاتصالات اللفظية، مكانة وأولوية الاتصالات غير اللفظية لدى الأستاذ (الإيماءات، الشعارات، النظرات، الصمت، اللمس)، عوامل أخرى مؤثرة مثل: (التباين بين التفاعلات اللفظية وغير اللفظية، الاختلاف في جنس الأستاذ، وضعية الأستاذ داخل المساحة المخصصة للحصة.

الخصائص السيكومترية للأداة: تبين لنا وفق الاطلاع بكثب عن محتوى الأداة، وكذا مراجعة الدراسات السابقة ولمتطلبات البحث الحالي، أن الأداة من أربع محاور، وتم ترجمتها إلى اللغة العربية وتكيفها وتعديلها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، تم حذف بعض العبارات التي لا تخدم البحث وإضافة أخرى، بحيث توصلنا إلى 58 سؤال يخدم البحث.

إجراءات توظيف الأداة: تم مقابلة الأساتذة في أوقات خارج أوقات العمل في الغالب تكون قبل بداية الحصص المسائية فترة فراغ للأستاذ، تصل مدة المقابلة من 01 سا و 20 د إلى 01 سا و 40 د، يتم تقسيم بطاقة المقابلة إلى جزأين تفاديا لبعض التأثيرات التي تصيب الأستاذ من جراء كثرة الأسئلة، مثل التعب أو الملل.. إلخ.

الإجراءات المنهجية والإحصائية للدراسة الأساسية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، والتي تفيد بالتأكد من صلاحية الأدوات ومدى ملاءمتها للبحث، وكذا التوصل إلى نوعية المنهج الملائم للبحث به، وكذا استطلاع الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث، كما الاستطلاع على ظروف العمل الميداني، بالإضافة إلى مدى استعداد وقابلية المبحوثين من

أساتذة وتلاميذ (عينة البحث)، وحتى الطاقم الإداري لذلك، للتفاعل مع هكذا أوضاع. تم مواصلة البحث وفق الظروف الزمانية والمكانية وأخرى، والإمكانات التي توفرت لدى الباحث. وفيما يلي نذكر المنهج المتبع في هذا البحث، وأدوات الدراسة المستخدمة وكذا دواعي استخدامها لاستظهار المعلومات المطلوبة والتي نتطلع من خلالها أن تحقق نتائج البحث.

المنهج المتبع: إن من بين أهداف التربية البدنية والرياضية كما يحددها البحث العلمي (حدها سليز وآخرون 1959) بالأهداف التالية: تحديد صفات وسمات فرد معين أو موقف أو جماعة أو ظاهرة، دراسة الارتباط بين الظواهر درجة أكثر تقدما من مجرد وصف الظاهرة، العلاقة السببية بين الظواهر وهي تدرس تأثير الظواهر بعضها ببعض وهي الهدف التالي من أهداف البحث العلمي في التربية الرياضية (علي، 1999).

المنهج مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل لمعرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها (إبراهيم م.، 2000).

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعده دراسة المشكلة محو البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيرها بالظواهر المحيطة، ووفقا لأدواته يتم قياسها والتنبؤ بحركتها والوصول إلى معالجات ونتائج محددة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة أو إعادة وتوجيه وتخصيص العوامل الحركية لأحداث توازن متناسب يعالج الاختلال المنشئ للقضية البحثية أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية محل البحث (الخضير، 1996).

تطلب البحث الحالي المنهج الوصفي نذكر.. المنهج الوصفي يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند

الأفراد والجماعات (أحمد، 2009). كما لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج (خفاجة، 2002).

عينة البحث: العينة هي عدة أفراد مكونة للمجتمع، أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع، على طريقة اختيار العينة (أي المعاينة Sampling)، وحجم العينة Sample size..المجتمع هو عدد من الأفراد أو الأشياء المشتركة، فيما بينها صفة أو أكثر متغيرة (مبارك، 1992).

من خلال الاستطلاع الميداني الذي قمنا به تم التعرف على المؤسسات التي فيها عينة البحث أي الأساتذة الذين هم على استعداد وقابلية لعمل البحث وحتى الطاقم الإداري تبين ذلك من خلال تفاعلهم الايجابي معنا.

تكونت عينة البحث من 20 أستاذ تربية بدنية ورياضية، موزعين على 07 ثانويات تابعة لمديرية التربية الجزائر شرق.

لتحقيق الغرض من البحث قمنا باختيار عينات البحث بطريقة عشوائية بسيطة.. وهي العينات التي يتاح فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة أن يكون أحد أفراد العينة. ويتم اختيار أفراد العينة في هذا النوع بشكل عشوائي (أبراش، 2009) .. وهذا ما يتلائم والغرض من تحقيق أهداف البحث.

من بين الأساتذة البالغ عددهم 161 أستاذ وفق تعداد مديرية التربية الجزائر العاصمة شرق للموسم الدراسي 2017/2018، عشرون (20) أستاذ بطريقة عشوائية بسيطة، قصد أخذ آرائهم واعتقاداتهم عن طريق المقابلة الفردية، استمارة الاستبيان لتحقيق الغاية من البحث.

العينة العشوائية البسيطة هي العينات التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية، تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار، ويتم ذلك وفقا لقواعد معروفة ومتخصصة مثل.

أهمية المعتقدات لدى الأستاذ لمختلف سياقات الاتصال معلم-متعلم في تحقيق التفاعلات
البيداغوجية المرجوة أثناء حصص التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم

الجدول العشوائي، والقرعة (أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم
الاجتماعية، 2009).

توزيع أفراد العينة الأساتذة، والأفواج من التلاميذ حسب الثانويات:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة الأساتذة، والأفواج من التلاميذ حسب الثانويات

تسمية الثانوية	عدد الأساتذة	عدد الأفواج	تسمية الثانوية	عدد الأساتذة	عدد الأفواج
متقن محمد مزارى	04	04	ثانوية مصطفى الأشرف	05	05
ثانوية رباح بيطاط	03	03	ثانوية محمد بجاوي 02	02	02
ثانوية تماريس	03	03	ثانوية نايت بلقاسم بلقاسم	02	02
ثانوية عبان رمضان	01	01			

2-4 عرض وتحليل النتائج:

1) هل تعتقد أن المعلم له دور يلعبه على المستوى الوجداني؟ هل تدخل
الجوانب الانفعالية، والجوانب العاطفية في دور الأستاذ؟ ما المغزى منها؟ ما
الفائدة منها؟

جدول رقم (02) يوضح النتائج المستظهرة من السؤال رقم (01) الشطر (01)

رقم السؤال	N	أوافق	لا أوافق
السؤال 01	20	20	00
الشطر 01		%100	%00

جدول رقم (03) يوضح النتائج المستظهرة من السؤال رقم (01) الشطر (02)

الكل	العلاقات البيداغوجية	العلاقات الوجدانية	العلاقات التنظيمية	N	رقم السؤال
01	07	08	04	20	السؤال 01
% 05	% 35	% 40	% 20		الشطر 02

تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدولين أعلاه أن بالنسبة للشطر الأول كل الأساتذة موافقين بـ 20 تكرار أي بنسبة 100%. أما بالنسبة للشطر الثاني نجد أن العلاقات التنظيمية بـ 04 تكرارات أي بنسبة 20%، أما العلاقات الوجدانية بـ 08 تكرارات أي بنسبة 40%، بينما العلاقات البيداغوجية بـ 07 تكرارات أي بنسبة 35%، و أجاب أستاذ واحد بأن الوجدانية لغرض العلاقات التنظيمية والوجدانية والبيداغوجية أي بنسبة 05%.

02) ما مدى أهمية توجيه وضعية الأستاذ في المساحة المخصصة للحصة؟
كيف يتم تنظيمها؟ كيف ذلك؟ لماذا؟

جدول رقم (04) يوضح النتائج المستظهرة من السؤال رقم (56) الشطر (01)

رقم السؤال	N	لغرض بيداغوجي	لغرض انضباطي	لغرض تنظيمي
السؤال 56	20	08	05	07
الشطر 01		%40	%25	%35

تبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول أن الغرض البيداغوجي بـ 08 تكرارات أي بنسبة 40%، والغرض التنظيمي بـ 07 تكرارات أي بنسبة 35%، في الأخير نجد الغرض الانضباطي بـ 05 تكرارات أي بنسبة 25%.

03) فيما يتعلق بموقفك كأستاذ، هل هناك أي شيء مدروس من طرفك، هل تأخذ مواقف مختلفة وفقا لسياقات معينة، حالات معينة، أو أن ليس هناك أي شيء مدروس على الإطلاق؟

الغرض من السؤال هو معرفة ما إذا كان هناك أي ترتيبات أو مخططات قبلية تسبق عملية التدريس (كاتخاذ إجراءات قبلية مع فوج دون فوج آخر للحفاظ على التنظيم والتسيير بشكل عادي)

جدول رقم (05) يوضح النتائج المستظهرة من السؤال رقم (57) الشطر (01)

رقم السؤال	N	لغرض بيداغوجي	لغرض انضباطي	لغرض تنظيمي
السؤال 57	20	02	09	09
الشطر 01		%10	%45	%45

تبين من خلال النتائج في الجدول أعلاه أن كلا من الغرض الانضباطي و الغرض التنظيمي بـ 09 تكرارات أي بنسبة 45% لكل واحد منهما، ويليها الغرض البيداغوجي بـ 02 تكرارين أي بنسبة 10%.

التحليل العام لنتائج الفرضيتين: على ضوء التحليل السابق للبيانات المجموعة عن المفحوصين - أساتذة التربية البدنية والرياضية - وبالأخذ بعين الاعتبار الإجابات التي حصلت على اتفاق غالبية المفحوصين، أي الإجابات التي رتبت في الترتيب الأول، نجد أننا توصلنا إلى التالي:

تبين أهمية الدور الذي يلعبه الأستاذ على المستوى العاطفي والغرض من ذلك، على أهمية دور الأستاذ العلاقات الوجدانية أثناء الحصة، أما الدور الذي

تلقبه نجد العلاقات الوجدانية، كما أن للعلاقات معلم متعلم سواء في شقها المعرفي أو في شقها التنظيمي لها دور مهم في ذلك.

كما تبين فيما يتعلق بتوجيه مختلف التغذيةيات الراجعة التي يعتزم الأستاذ استعمالها للتلاميذ أثناء الحصة يتبين أن الفئة السلوكية الخاصة التشجيع من بين أهم ما يوجهه الأساتذة أثناء الحصة كما اتضح أن الغرض منه التحفيز للتعلم، كما أن التغذيةيات الراجعة توجه لكل التلاميذ على غرار عامل الجنس، إلا أنه توجد بعض الحالات التي يوجه فيها التلاميذ تغذيات راجعة أكثر من زملاءه يتعلق الأمر بالتلاميذ ذوو المستوى والأداء الضعيف. في حين تبين أن هناك تلاميذ لا يتلقون تغذيات راجعة أثناء الحصة، وهذا راجع إلى ضعف مستواهم في المادة.

كما اتضح أن هناك أساتذة يتغير سلوكهم الاتصالي وكذا بتغير نوع النشاط، كما أن هناك بعض الأنشطة التي تجعل الأستاذ يوجه تغذية راجعة أكثر من غيرها، بالإضافة إلى أنه توجد بعض التغذيةيات الراجعة التي تلزم الأستاذ توجيهها نحو المجموعة وأخرى نحو الفرد.

كما اتضح أن التلاميذ ذوو المستوى الضعيف يتلقون بصفة أكبر التغذيةيات الراجعة التشجيعية توجه لهم بنمطي الاتصال اللفظي وغير اللفظي، في الغالب توجه أثناء النشاط، كما أنهم يتأثرون من خلال توجيه هذا النوع من التغذيةيات الراجعة بالتحفيز للتعلم، كما أنهم يتلقونها بالصفة الكافية.

أما عن التغذيةيات الراجعة التقنية يتعلق الأمر بالأداء أثناء النشاط، اتضح أن الأساتذة يوجهونها نحو كل التلاميذ بغض النظر عن مستواهم، بكلا

النمطين اللفظي وغير اللفظي، يوجه هذا النوع من التغذية بكثرة، الغرض منه التوضيح بالأساس، كما اتضح أنها توجه للمجموعة بدرجة أولى.

بالنسبة للتقدير والتهاني اتضح أن توجه نحو التلاميذ ذوو المستوى الجيد توجه بنمطي الاتصال اللفظي وغير اللفظي أثناء النشاط، كما تبين أن التلاميذ يتلقون الكثير من التقديرات والتهاني لغرض التشجيع بالأساس، كما تبين أفضلية توجيهها نحو المجموعة، كما تبين أن التلاميذ ذوو المستوى الضعيف هم من يحصلون على أكبر حصة من هذا النوع.

بخصوص التغذية الراجعة الانضباطية للحفاظ على السيطرة على سير نظام الحصة، توجه نحو التلاميذ ضعيفي المستوى بالأساس، بنمطي الاتصال اللفظي وغير اللفظي، في حين أنه لا يوجد وقت محدد لتوجيهها أي أثناء الحصة، فالأساتذة يوجهون الكثير من هذا النوع من التغذية الراجعة، لتحقيق غرض التشجيع، تكون في الغالب في أشكال مختلفة على غرار الأسئلة.

أما بخصوص التغذية الراجعة التنظيمية، يوجه الأساتذة الكثير من هذا النوع أثناء الحصة.

بخصوص العلاقات الوجدانية معلم/متعلم اتضح وجود مثل هذه العلاقات بوجود أساتذة لطفاء وكذا وجود تلاميذ ودودين ولطفاء تفسر المعاملة الحسنة بين المعلم والمتعلمين، وتبين أنه هناك مواقف مختلفة مع هؤلاء التلاميذ وأن الأساتذة يتواصلون معهم أكثر من غيره من التلاميذ، كما تبين أن الأساتذة يميلون إلى مناقشة تلاميذهم في إطار التفاعلات اللافقية، تفيد بمساعدتهم في حال لهم مشاكل.

بخصوص الاتصالات اللفظية اتضحت أهميتها حيث أنه لا يمكن إجراء حصة التربية البدنية والرياضية دون اتصال لفظي، بخصوص الاتصالات غير اللفظية اتضح أن أهميتها تكمن بالأساس في التشجيع والانضباط، وتكون فعالة في الغالب في التنظيم والتحكم في الحصة، والتحفيز للتعلم، أما مكانتها تتمثل بالأساس في تحقيق الأبعاد المعرفية، والوجدانية، وكذلك النفس حركية، أما الشعارات فتحقق كل من التشجيع، النقد، التوضيح، والانضباط، كما أن للنظرات أهمية تحقق أيضا كل من التشجيع، النقد، والانضباط، وأن الأساتذة يستخدمونها في الحصة، في حين الصمت له مكانة ويحقق بالأساس كل من التقدير، النقد، والانضباط. أما اللمس فيلتزم الأساتذة الحياد، مفضلين عدم الحديث عنه، ويتجنبونه أثناء الحصة، في حين يتضح أن الغرض منه بالأساس التشجيع والانضباط، كما أن الصمت يكون فعال في أنشطة على غرار أنشطة أخرى، و تبين أن هناك بعض الأنشطة ملائمة وتسهل عملية الاتصالات.

كما تبين أن جنس الأستاذ في مادة التربية البدنية والرياضية يؤثر على التلاميذ إناثا وذكورا، وأن أهمية توجيه وضعية الأستاذ في المساحة المخصصة للحصة تكمن دائما في الأغراض البيداغوجية بالأساس، وكذا بالنسبة لوضع الأستاذ في عمليات التدريس تكمن في هذه الترتيبات في أغراض انضباطية بالأساس، أما بخصوص وضع الأستاذ لإجراءات الاتصال غير اللفظي اتضح وجود ذلك وتستمر دائما أثناء كل حصة.

يحمل التحليل العام فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى في محتواه ما يفيد بتحققها أي أن الأستاذ يدرك نوع مختلف سياقات الاتصال معلم/متعلم من

خلال فهمه لها، في تحقيق الغرض من التفاعلات البيداغوجية معلم/متعلم
المرجوة.

يحمل التحليل العام فيما يخص بالفرضية الجزئية الثانية في محتواه ما
يفيد بتحققها أي أن الأستاذ يدرك أهمية مختلف سياقات الاتصال معلم/متعلم
من خلال فهمه لها أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.

الاستنتاجات:

- تغطي التغذية الراجعة التشجيعية على مختلف سياقات الاتصال معلم/متعلم بنمطها اللفظية وغير اللفظية أثناء الحصة.
- يوجه الأساتذة مختلف التغذية الراجعة لهدف رئيسي يتمثل في العلاقات الوجدانية بشكل أساسي قصد تحقيق بيئة صفية مثالية في الحصة.
- يرى الأساتذة بتوجيه مختلف التغذية الراجعة نحو المجموعة بدل كل فرد على حدى قصد ربح الوقت والجهد.
- تصب مفاهيم التي حددها الأساتذة حول الاتصالات معلم/متعلم بنمطها اللفظي وغير اللفظي في قالب التشجيع.
- سياقات الاتصال معلم/متعلم الخاصة بتقدير الأستاذ والخاصة بالتنظيم له أثر إيجابي على السلوكات البيداغوجية الايجابية للتلاميذ.
- سياقات الاتصال معلم/متعلم له أثر إيجابي على السلوكات البيداغوجية الايجابية للتلاميذ.

- سياقات الاتصال معلم/متعلم الخاصة بالنقد له تأثير سلبي على أبعاد السلوكيات البيداغوجية الايجابية للتلاميذ.
- سياقات الاتصال معلم/متعلم الموجهة نحو التلاميذ عدا النقد، والتوضيح لها أثر ايجابي على بعد السلوكيات البيداغوجية.
- يفضل التلاميذ التغذية الراجعة بسياقات الاتصال معلم/متعلم لغرض التقديرات والتهاني برتبة وتماتل.

الاستنتاج العام: يعتقد الأساتذة أن غزارة سياقات الاتصال معلم/متعلم الخاصة بالتشجيعات تلائم التلاميذ بينما يميل التلاميذ إلى سياقات الاتصال معلم/متعلم الخاصة بالتقديرات والتهاني، وبالتالي مراعاة مناسبة مثل هذه السياقات و ملائمتها للموقف نوعا، زمانا ومكانا، سياقات الاتصال معلم/متعلم لها أثر ايجابي على بعد السلوكيات السلبية عدا سياقات الخاصة بالنقد والتوضيح، وبالتالي يظهر جليا أفضلية النقد مع تأكيد المعلومة بالنسبة للفئة السلوكية النقد، أما بالنسبة للتوضيح في حصة التربية البدنية والرياضية يسعى التلميذ في الغالب إلى النشاط الحركي أكثر من الفئات السلوكية الأخرى دون مراعاة للأهداف المسطرة من الحصة، أي لا بد من إعادة النظر بالنسبة للسياقات الخاصة بالتوضيح.

خلاصة: إن مثل هذه البحوث تسعى جاهدة محاولة تقديم الإضافة إلى الحقل التربوي الثري والذي لا يزال بطبيعة الحال يحتاج الكثير من الإثراء بالمزيد من التطور، وإننا من خلال هذا العمل الذي قدمناه راجين من الله سبحانه وتعالى أننا وفقنا فيه ولو في القليل منه، فإن سعينا كان في سياق تقديم قاعدة علمية تساهم في بناء وكذا تعديل المناهج وطرق التدريس التربية البدنية والرياضية، وتوسيع ملامح بحوث جديدة مبتكرة في هذا الخصوص نرى أنها تلوح في

الأفق، وكذا تقديم تطلعات لابتكار أسلوب تدريسي جديد مبني على الاتصالات
البيداغوجية معلم/متعلم يتوافق مع متطلبات الوقت الحالي مع البيئة المدرسية
عامة ومع البيئة الجزائرية على وجه الخصوص، من خلال ما تم سرده نقترح
التالي: تتمين العلاقات معلم/متعلم الوجدانية في حصص التربية البدنية
والرياضية والإزامية البحث في تحسينها وتنميتها، تتمين الأساليب التحريرية (غير
السلطوية) والإزامية البحث في تحسينها وتطويرها، والتأكيد على سياقات
الاتصال معلم/متعلم الخاصة بالتنظيم من ناحية أهميتها في خلق بيئة صفية
مثالية للتعليم والإزامية بحث سبل إرسائها ودعمها، أفضلية سياقات الاتصال
معلم/متعلم الخاصة بالنقد مع تأكيد المعلومة على سياقات النقد.

المراجع:

1. إبراهيم خليل أبراش. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم خليل أبراش. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. حسن أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي. (1999). مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
5. حسن شحاتة. (2001). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
6. حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عامر. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
7. حسين حمدي الطويجي. (1987). وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم (المجلد ط8). الكويت: دار القلم.
8. سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم. (2003). الإشراف التربوي، (المجلد ط1). عمان، الأردن: الدار العلمية الدولية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
9. سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم. (2003). الإشراف التربوي (المجلد ط1). عمان، الأردن: الدار العلمية الدولية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
10. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (2010). المدخل الى علم التدريس. عمان، الأردن: دار الشروق.
11. عبدالرحمان عدس. (1999). علم النفس التربوي (المجلد ط2). عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
12. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي (المجلد ط1). الإسكندرية، مصر: مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية.
13. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي. (2009). المعجم التربوي. الجزائر، الجزائر: ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية.

14. محمد الصاوي محمد مبارك. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته (المجلد ط1). القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية.
15. محمد زياد حمدان. (1985). قياس كفاية التدريس. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
16. محمد عبد الغني سعودي، محسن أحمد الخضير. (1996). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
17. مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (المجلد ط1). عمان، الأردن: مؤسسة الوراق.
18. معجم المعاني. (بلا تاريخ). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84>.
19. معجم المعاني. (بلا تاريخ). https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%AA/#google_vignette. تم الاسترداد من معجم المعاني.
20. مورييس أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. (تر بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، مصطفى ماضي، المترجمون) الجزائر، الجزائر: دار القصبة للنشر.
21. ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم. (2004). طرق التدريس في التربية الرياضية (المجلد ط2). القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.